

الخصائص

فأما أقمت إقامة وأردت إرادة (ونحو ذلك) فإن الهاء فيه على مذهب الخليل وسيبويه عوض من ألف إفعال الزائدة . وهي في قول أبي الحسن عوض من عين إفعال على مذهبهما في باب مفعول من نحو مبيع ومقُول . والخلاف في ذلك قد عُرِف وأحيط بحال المذهبين فيه فتركناه لذلك .

ومن ذلك الألف في يَمَان وتَهَام وشَتَام : هي عِوض من إحدى ياءى الإضافة في يَمَرْنِي وتَهَامِي وشَتَامِي . وكذلك ألف ثَمَان . قلت لأبي على : لم زعمتها للنسب فقال : لأنها ليست بجمع مكَّسَر فتكون كصَحَارٍ . قلت له : نعم ولو لم تكن للنسب للزمتها الهاء البتَّة نحو عباقيَّة وكراهية وسَبَاحية . فقال نعم هو كذلك . ومن ذلك أن ياء التفعيل بدل من ألف الفِعَال كما أن التاء في أوَّله عوض من إحدى عينيه .

ففى هذا كافٍ بإذن الله .

وقد أُوقِع هذا التعاوضُ في الحروف المنفصلة عن الكلم غير المصوغة فيها الممزوجة بأنفس صِيغَها . وذلك قول الراجز - على مذهب الخليل - :
(إنَّ الكريم وأبيك يَعتَمِلُ ... إن لم يجد يوما على من يتَّكل)